

## النَّاسِكُ وَالشَّيْطَانُ



إِتَّخَذَ قَوْمٌ شَجْرَةً، لِلْعِبَادَةِ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . سَمِعَ بِذَلِكَ رَجُلٌ نَاسِكٌ \* فَقَالَ :  
بِئْسَ \* الْعَمَلُ عَمَلُهُمْ ! ثُمَّ أَحَدٌ فَأَسَأَ وَ ذَهَبَ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ . فِي الطَّرِيقِ إِعْتَرَضَ \*  
لَهُ الشَّيْطَانُ وَصَاحَ :

– قِفْ، لِمَاذَا تُرِيدُ قَطْعَهَا؟!

– لِأَنَّهَا تُضِلُّ \* النَّاسَ .

– وَ مَا شَأْنُكَ \* بِالنَّاسِ . دَعُهُمْ \* فِي ضَلَالِهِمْ .

– بِئْسَ الْقَوْلُ قَوْلُكَ . كَيْفَ أَدْعُهُمْ فِي الضَّلَالِ؟ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَهْدِيَهُمْ .

– لَنْ أَسْمَحَ لَكَ .

– سَأَقْطَعُهَا . . . .

\*\*\*

عِنْدَئِذٍ أَمْسَكَ \* إِبْلِيسُ بِخِنَاقِ \* النَّاسِكِ ، فَصَرَعهُ \* النَّاسِكُ وَقَالَ لَهُ :

– هَلْ رَأَيْتَ قُوَّتِي؟!

قال إِبْلِيسُ الْمَهْزُومُ \* :

– ما كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ هَكَذَا. دَعْنِي وَافْعَلْ مَا شِئْتَ.  
في اليَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ النَّاسِكُ لِيَقْطَعَ الشَّجْرَةَ. و في الطَّرِيقِ سَمِعَ صَوْتَ  
إِبْلِيسَ، يَقُولُ :

– هلْ عُدْتَ الْيَوْمَ لِقَطْعِهَا؟  
– أَمَا قُلْتَ لَكَ؟! فَلَإِنَّكَ مِنْ قَطْعِهَا. سَأَظَلُّ أَقَاتِلُكَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ  
الْعُلْيَا. أَمْسَكَ إِبْلِيسُ بِخِنَاقِهِ وَتَقَاتَلَا\*. حَتَّى سَقَطَ إِبْلِيسُ. فَجَلَسَ النَّاسِكُ عَلَى  
صَدْرِهِ؛ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ :

– إِنَّ قُوَّتَكَ عَجِيبَةٌ. دَعْنِي وَافْعَلْ مَا تُرِيدُ.  
في اليَوْمِ الثَّالِثِ، فَكَّرَ إِبْلِيسُ لِحِظَةً. ثُمَّ تَلَطَّفَ\* فِي كَلَامِهِ وَ قَالَ لِلنَّاسِكِ  
نَاصِحًا :

– نِعَمَ الرَّجُلُ أَنْتَ وَلَكِنْ أَتَعْرِفُ لِمَاذَا أَعَارِضُكَ\* فِي قِطْعِ الشَّجْرَةِ؟  
إِنِّي أَعَارِضُكَ رَحْمَةً بِكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ. لِأَنَّ عِبَادَ الشَّجْرَةِ سَوْفَ يَعْضِبُونَ  
عَلَيْكَ. دَعِ قِطْعَهَا وَ أَنَا أَجْعَلُ لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارَيْنِ ذَهَبًا وَ سَوْفَ تَعِيشُ فِي  
أَمَانٍ وَ أَطْمِئِنَانٍ.

– دِينَارَيْنِ؟!!

– نَعَمْ دِينَارَيْنِ، تَحْتَ وِسَادَتِكَ\*.

– وَ مَنْ يَضْمَنُ\* لِي وَفَاءَكَ بِهَذَا

الشَّرْطِ؟

– أَعَاهِدُكَ وَ سَتَعْرِفُ صِدْقَ عَهْدِي.



بَعْدَيْدٍ كَانَ النَّاسِكُ يَمُدُّ يَدَهُ تَحْتَ وَسَادَتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ، فَيُخْرِجُ دِينَارَيْنِ .  
 وَفِي صَبَاحِ أَحَدِ الْأَيَّامِ مَدَّ يَدَهُ، كَالْعَادَةِ، فَخَرَجَتْ فَارِغَةً .  
 لَقَدْ قَطَعَ عَنْهُ إِبْلِيسُ دَنَائِرَ الذَّهَبِ . عِنْدَيْدٍ غَضِبَ النَّاسِكُ وَنَهَضَ وَأَخَذَ  
 فَأَسَّهُ وَذَهَبَ لِقَطْعِ الشَّجَرَةِ .  
 اعْتَرَضَهُ إِبْلِيسُ فِي الطَّرِيقِ وَصَاحَ :  
 - قِفْ . إِلَى أَيْنَ؟!  
 - إِلَى الشَّجَرَةِ، أَقْطَعُهَا .  
 فَهَفَّهَ \* الشَّيْطَانُ سَاخِرًا\* :

- تَقَطَّعُهَا لِأَنِّي قَطَعْتُ عَنْكَ الذَّهَبَ . بِسِّسِ الْفِعْلِ فِعْلُكَ  
 - بَلْ لَا قَطْعَ شَجَرَةَ الْعَيِّ وَأَشْعِلْ مَشْعَلَ الْهَدَايَةِ  
 وَانْقَضَ \* النَّاسِكُ عَلَى إِبْلِيسَ وَتَصَارَعَا\* لِحِظَّةً، فَسَقَطَ النَّاسِكُ وَجَلَسَ  
 إِبْلِيسُ عَلَى صَدْرِ النَّاسِكِ مُتَكَبِّرًا، يَقُولُ لَهُ :  
 - أَيْنَ قُوَّتُكَ الْآنَ؟  
 خَرَجَ مِنْ صَدْرِ النَّاسِكِ الْمَغْلُوبِ صَوْتُ يَقُولُ :  
 - أَحْزِنِي . كَيْفَ غَلَبْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْطَانُ؟!  
 فَقَالَ إِبْلِيسُ :  
 الْمَسْأَلَةُ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ\* . لَمَّا غَضِبْتَ لِلَّهِ غَلَبْتَنِي وَلَمَّا غَضِبْتَ لِنَفْسِكَ غَلَبْتِكَ .  
 عِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِعَقِيدَتِكَ صَرَعْتَنِي وَعِنْدَمَا قَاتَلْتَ لِمَنْفَعَتِكَ صَرَعْتِكَ .

## أساليب الجملة (التعجب، المدح و الذم)

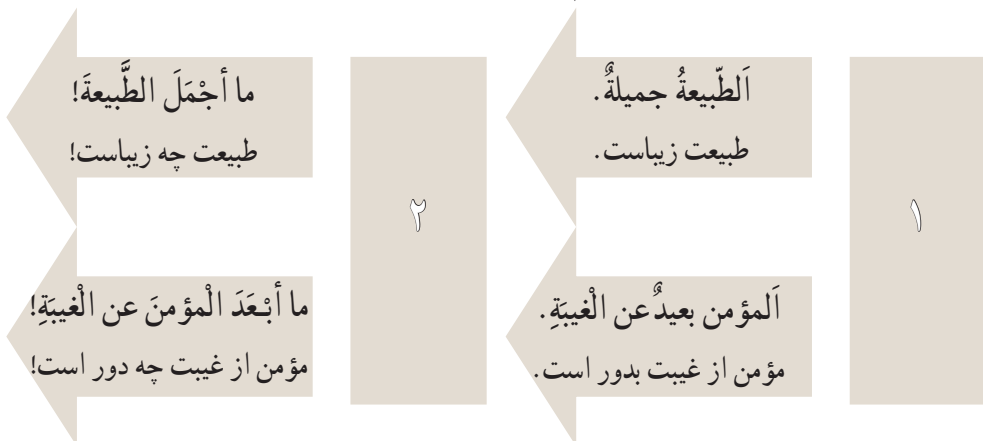
آیا می دانید جملات از لحاظ معنی و مفهوم نیز وجوه و اسالیبی دارند؟  
حال سعی کنید با کمک ترجمه، اسلوب هر یک از جملات زیر را مشخص کنید :

شرطیّة	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾
خبریّة	﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ، يَنْصُرْكُمْ﴾
استفهامیّة	﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾
ندائیّة	﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾

جملات از جهت معنی و مفهوم، اسالیب دیگری نیز دارند که در این درس با دو نوع از آن ها آشنا می شویم :

### أسلوبُ التَّعْجُبِ

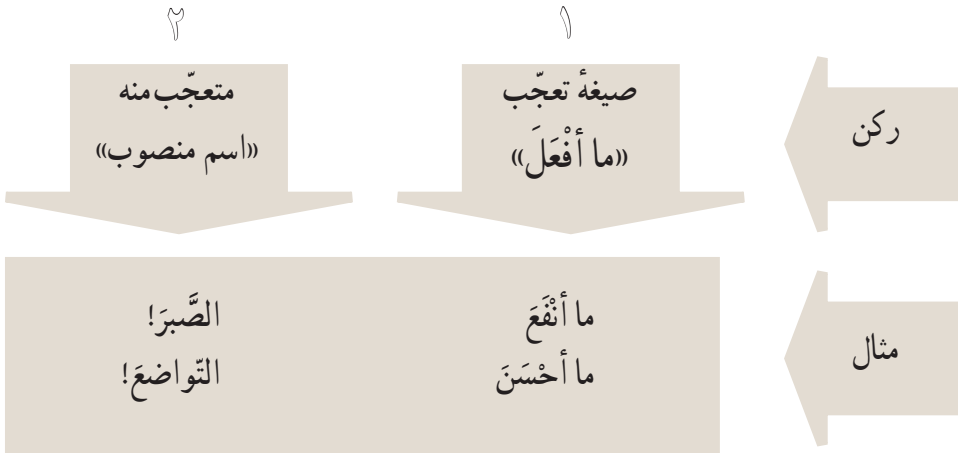
دو گروه از جملات زیر را باهم مقایسه کنید :



جملات گروه اول، جملاتی خبری هستند. اما جملات گروه دوم، چه اسلوبی دارند؟

استفهام □ شرط □ تعجب □

اسلوب تعجب چگونه ساخته می شود؟  
اسلوب تعجب دارای دو رکن است :



– «ما» در آغاز جمله، چه کلمه‌ای است؛ اسم، فعل و یا حرف؟  
– اسلوب تعجب از جهت قواعد، جمله‌ای اسمیه است یا فعلیه؟  
اعراب اسلوب تعجب :

ما	مبتداً و مرفوع محلاً و الجملة اسمية
أكثر	فعل للتعجب، فاعله ضمير «هو» المُستتر، و الجملة فعلية و خبر و مرفوع محلاً
العبر	متعجب منه و منصوب على أنه مفعول به

### بیاموزیم

کدام عبارت صحیح است؟

- ۱- ما أنشط الفلاحين! □  
۲- ما أنشطوا الفلاحين! □

- ۱- ما أجمل الشجرة! □  
۲- ما أجملت الشجرة! □

باید دانست که فعل تعجب، جامد است و در همه موارد یکسان به کار می رود.

به عبارات زیر و ترجمه آن توجه کنید :

نَعَمْ الْجَلِيسُ\* الْكِتَابُ! «کتاب، نیکو هم نشینی است.»  
بِئْسَ الْقَوْلُ الْغَيْبَةُ! «غیبت کردن، بدسخنی است.»

- در عبارات فوق به ترتیب چه مفهومی بیان شده است؟
- نفی و استفهام
  - مدح و ذم
  - استفهام و تعجب
- چه کلماتی مورد «مدح» و یا «ذم» قرار گرفته اند؟
- الكتاب و الجليس
  - القول و الغيبة
  - الكتاب و الغيبة

به چنین اسلوبی، اسلوب مدح و ذم و به کلمات کتاب و الغيبة «المخصوص بالمدح» و «المخصوص بالذم» گفته می شود.

بدانیم

اسلوب مدح و ذم چگونه ساخته می شود؟

اسلوب مدح و ذم دارای سه رکن است.

فعل المدح	فاعل المدح	المخصوص بالمدح
نَعَمْ	الشَّيْمَةُ	الصَّبْرُ

أُسْلُوبُ الْمَدْحِ

فعل الذم	فاعل الذم	المخصوص بالذم
بِئْسَ	الْإِنْسَانُ	الْكَاذِبُ

أُسْلُوبُ الذَّمِّ

بدانیم

۱- «الصبر»: مبتدأ مؤخر و «نعم الشیمة»: خبر مقدم

۱- کیفیت ترجمه یک متن ادبی با یک موضوع علمی یا یک داستان تخیلی و... فرق می کند. سعی کنیم هنگام ترجمه، سبک عبارات را مطابق سبک زبان مقصد قرار دهیم.  
مانند: إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ.

مورچه حشره ای کوچک است. ○ همانا مورچه حشره ای کوچک است. ○  
در متون جدید، و متون داستانی و روزمره و... «إِنَّ» در جمله های اسمیه و «فَد» در جمله های فعلیه معمولاً به عنوان تکیه کلام در آغاز جمله به کار می رود.

۲- فعل «قام» همراه «باء» جازه به معنی «انجام داد، پرداخت» به کار می رود:  
قَامَ الطَّالِبُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ. (دانش آموز به تلاوت قرآن پرداخت.)

۳- کلمه «هناك» گاهی به معنای «وجود دارد» به کار می رود:  
هناك آمالٌ كثيرةٌ حول نجاح المسلمين. (آرزوهای زیادی پیرامون موفقیت مسلمانان وجود دارد.)

یکی از ترجمه های دانش آموزان را در مورد متن زیر مورد نقادی قرار دهید:

### «التَّمْلَةُ الْمُهَنْدِسَةُ»

إِنَّ التَّمْلَةَ حَشْرَةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا، و مع ذلك فهي مهندسةٌ معماريةٌ عظيمةٌ. تَبْنِي الْفِلَاحَ وَالْحُصُونَ وَالْعُرْفَ بِمَهَارَةٍ.  
هناك نوعٌ من التَّمْلِ يقومُ بزراعةِ نباتاتٍ ثم يَحْصِدُهَا و يَحْرُثُهَا فِي مَخَارِنِهِ. و نَوْعٌ آخَرٌ كِيمَاوِيٌّ مُتَخَصِّصٌ يُحَوِّلُ الْعُشْبَ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الْوُرْقِ الْمَقْوَى يُسْتَبْنَى بِهِ أَشْكَالًا هِنْدِسِيَّةً جَمِيلَةً. و هناك نوعٌ ثالثٌ مِنَ التَّمْلِ يَبْنِي بُيُوتًا و يجعلُ لها نَوَافِدَ فِي أَشْفَلِهَا لِإِدْخَالِ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ و نَوَافِدَ فِي أَعْلَاهَا لِإِخْرَاجِ الْهَوَاءِ السَّاخِنِ.

\*\*\*

### أَسْئَلَةٌ:

□ معنَى المفردات:

- |                     |             |             |            |
|---------------------|-------------|-------------|------------|
| الف - الورق المقوى: | ورق نازک ○  | مقوا ○      | برگ درخت ○ |
| ب - کیمیاوی:        | جادوگر ○    | زمین شناس ○ | شیمی دان ○ |
| ج - نوافذ:          | نفوذ کردن ○ | پنجره ها ○  | مؤثر ○     |

□ ترجمه العبارة:

- هناك نوع ثالث من التَّمْلِ يَبْنِي بُيُوتًا...

- آنجا نوع سوم از مورچه هست که خانه هایی می سازد ○ نوع سوم از مورچه هست و خانه هایی می سازد ○  
نوع سوم از مورچه وجود دارد که خانه هایی می سازد ○

□ أكتب المتضاد:

الأسفل: ... الإدخال... البارد...



### التمرين الأول

عَيْن صِيغَةَ التَّعَجُّبِ وَ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ :

- ١- مَا أَجْمَلَ الدِّينَ وَ الدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا!
  - ٢- مَا أَحْسَنَ الصَّدَقَ فِي الدُّنْيَا لِقَائِهِ
  - ٣- إِذَا كَانَ الْكَرِيمُ عَبُوسَ وَجْهِهِ
- وَ أَفْبَحَ الْكِذْبَ عِنْدَ اللَّهِ وَ النَّاسِ  
فَمَا أَحْلَى الْبَشَاشَةَ فِي الْبُخَيْلِ!



### التمرين الثاني

إِجْعَلِ الْعِبَارَتَيْنِ وَفْقَ أُسْلُوبِ التَّعَجُّبِ :

- ١- الزُّهُورُ فِي الْحَدِيقَةِ جَمِيلَةٌ.
- ٢- آيَاتُ اللَّهِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ.



### التمرين الثالث

إِجْعَلِ «نِعْمَ، بَسْ» فِي الْفَرَاقَاتِ :

- ١- ... الْكِرْمُ، الْعَفْوُ عِنْدَ الْمُقْدِرَةِ.
- ٢- ... الْعِلْمُ، مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ.
- ٣- ... الرَّادُّ إِلَى الْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ.
- ٤- ... الْعِرُّ، الصَّدْقُ وَ... الدُّلُّ، الْبَاطِلُ.

١- أَفْبَحَ : أَصْلُهُ، «مَا أَفْبَحَ» حُذِفَتْ «مَا» لِلْإِخْتِصَارِ وَ وَزِنِ الشَّعْرِ.



### التمرين الرابع

اقرأ النَّصَّ ثُمَّ تَرْجِمُهُ :

إذا رأيت العلماءَ على أبوابِ الملوكِ فقل: بِئْسَ الملوكُ! وبيسَ العلماءِ! وإذا رأيتَ الملوكَ على أبوابِ العلماءِ، فقل: نِعَمَ الملوكُ و نِعَمَ العلماءِ!

«الإمامُ عليُّ عليه السَّلامُ»

### التمرين الخامس

أذكر الإعراب و التحليل الصرفي للكلمات التي أُشير إليها بخطّ :

أُطَلِّبُ العِلْمَ وَلَا تَكْثُلُ فَمَا أَبْعَدَ الخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الكَسَلِ!

الإعراب	التحليل الصرفي	الكلمة
		تَكْثُلُ
		مَا
		أَبْعَدَ
		الخَيْرِ
		الكَسَلِ

١- مخصوص «بيس» محذوف (بيس الملوك هؤلاء الملوك ...).



## الصورة البهائية في القرآن الكريم

### حذف

شخص بلیغ بیش از آنکه مایل به ذکر تمام جزئیات کلام و تفصیل در آن باشد، در بی حذف و ایجاز است. زمانی که امکان بیان معانی با الفاظ کمتر وجود داشته باشد، شخص بلیغ آن را بر «اطناب»ی که فاقد توضیح بیشتر باشد و کمکی به فهم معنا نکند، ترجیح می دهد. و از این جهت است که گفته اند: «خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَ دَلَّ».

رعایت این امر در قرآن کریم به وضوح دیده می شود. گاهی «مبتدا» حذف می شود و گاهی «فاعل» و... و در همه این موارد، قرائن موجود به خواننده کمک می کند تا به جستجوی موارد حذف شده بپردازد و آن را تشخیص دهد.

این «حذف» معمولاً یا به جهت مشخص و معلوم بودن محذوف است و یا کم اهمیت بودن ذکر آن.

حال به آیات زیر توجه کنیم:

اگر ذوق نباشد، زیبایی درک نمی شود. و اگر «قرائن» را نیابیم، معنا گم می شود.

۱- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ هُمْ أَحْيَاءٌ﴾

عند ربهم يُرزقون ﴿﴾

بلاغت بر دو پایه استوار

است:

ذوق - قرینه

«و کسانی را که در راه خدا کشته شده اند هرگز مرده مپندار

بلکه [آن ها] زنده اند و نزد پروردگارشان روزی داده می شوند.»

کلمه «هم» (مبتدا) در آیه شریفه فوق حذف شده است ولی از قرائن می توان دریافت که منظور از «أحیاء» چه کسانی هستند. از این رو فایده ای بر ذکر مبتدا، مترتب نیست.

۲- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ...﴾

مؤمنان فقط کسانی هستند که چون خدا یاد شود، دل هایشان ترسان گردد و... علت حذف «فاعل» در این آیه آن است که در اینجا، اشاره به اینکه چه کسی خدا را یاد می کند و یا... مدنظر نیست، آنچه اهمیت دارد خود «یاد آوردن خدا» و... است.

\*\*\*

در آیات زیر مشخص کنید که علت حذف «فاعل» یا «مبتدا» چیست؟

۱- ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (حذف فاعل)

انسان ضعیف آفریده شده است.

۲- ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ (حذف فاعل)

زمانی که نماز ادا شد، در زمین پراکنده شوید.

۳- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ؟ [هي] نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ (حذف مبتدا)

و اما هر که کفه ترازویش سبک باشد، جایگاهش در هاویه (جهنم) است و تو چه می دانی که آن چیست؟ [آن] آتشی است در نهایت گرمی.



## فِي ظِلِّ الْإِدْعِيَّةِ



إِقْرَأِ الدَّعَاءَ التَّالِيَ تَمَّ تَرْجِمُهُ :  
سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ!  
وَمَا أَوْضَحَ الْحَقِّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ!  
إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِمَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ،  
وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ... وَكُنْ أَنْيْسِي فِي وَحْشَتِي...  
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . «مناجاة الخمسة عشر»



سَلِّتْ : رَاهِبِي كَرْد